بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين في التتميم
صدر الكلام ذكر المفضل المنعام الذي بسط بساط كرمه على بساط
الامكان وخص ... جميع الاكوان هذا ما اصلناه في المعاش
والمعاد وبها نا ... يوجب ... الفساد نحمد الله ثم نحمد له الجود
والنعمة العامة والصلوة والسلام على شمس فلك الرسالة مجمل
صدر ايوان الجلالة وآله وصحبه الذين حفظوا صحة الدين واستفرغوا
جهدهم في حسم مواد فساد المعاندين ما تعاقب الفصل والبعض وحل
في الجوهر العرض اما بعد فيقول فقير عفو ربه الخفي محمد بن اسعد
الدواني انى كنت الحري ان اخدم السدة السنية والحضرة البهية للمولى
الاولى والصدر الاعلى راس ارباب العمائم في عصره قدوة الاعاظم
في دهره ملاذ الاكابر في الامم ناظم امور بني ادم جامع اشتات المعالي
محيي رفات الاعالي جليس الملوك والسلاطين انيس الاقبال والاساطين
شمس فلك العلى مؤيد دين المصطفى من عتبته مخط رحال الافاضل
وسدته ملجأ الاماني والنوايل سيض سواد الفؤاد سرعاب الحكم سواد
بياض الطروس بغرايب الكلم المؤيد بالايدي الموسومة والانفاس
العيوية من رايه اغار الشمس حرة وذكا وفكره اعار القمر نورا وسنا العيوية
باسمه يتمدح الالقاب والاوصاف وبمدحه يفتخر الاعالي والاشراف
الحدير عاقل فيه خاطري الوقاد ولقد اجاد فيما اجاد اخي خصايل
خلت عن مداد كفا اي فضايل جازت حدا حصا من دون منطقه ملؤا
ابن ساعدة وعند حكمته ايش ابن سينا ولن اشبهه بالبحران له
مد ايعاقبه جزر وبارخا وكيف يشبه كهته السحاب وقد فافا عليه
بالاف من الا صدر مجامع الاعالي بدر مطالع المعالي شمس الدين المتين
سمي حبيب العالمين لازال عرايس الامالي بحضلة نزلال جوده
وعرايس المعاني مزينة بحلية وجوده تحفة يليق بتلك الحضرة الزاهرة
وتلائم تلك الساحة المنيعة فالهمت بان متاع الدنيا قليل كما جاء في
كريم التنزيل فاخترت نبذة من الحكم الفرقانية وحررتها حرية اومن اوتي
الحكم فقد اوتي خيرا كثيرا وخصصت منها اية النهي عن الترف لما لها

لمزيد

٥

لمزيد النفع من الشرف وقررت ما قال فيه اهل التفسير وحررت ما هو
غاية التحرير واضفت اليه فوائد من علوم اخر على سبيل التنوير ولعمر
الله لعلى الظاهر ... وطرق سديد ... على ذلك ... والمرجو
من حضرته التلقي بالقبول فانه نهاية المسؤول وبعد ذيل الاغماض والاعراض
على مواقع الاعتراض فانا انا كمن يهدي النمل الى سليمان او كمعطل
القطرة الى عمان هذا مع شتات البال وتمزق الحال وان الزمان
ترمي الافاضل الى زوايا الخمول وتربي في حجر دافته كل بليد جهول
ترى كل خليع العذار قد لبس للعمامة وينصر كل عار عن الحلى ترائي
التقدم والامامة وما انسب بالحال قول من قال شعر جاي نست كرزن
موج رندر دل اهل زين تعابن كر خرقى بي تشكند بازار تو خرقه
خضرة المخدوم ملتفت لنقد الافاضل ويترتبهم على حسب اختلافهم في الفضائل
فقد بلغ السيل الزبى وجاز الحد ان يحصى والى الله المشتكى واليه
الرجعى قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا
ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين اقول وهو الموفق فيها مواقف
الموقف الاول في سبب نزولها قال صاحب اللباب عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان ناس من الاعراب يطوفون بالبيت عراة فانزل الله
تعالى هذه الاية وقال ابن عيسى كانوا يقولون ان الثياب قد دنستها
المعاصي فنجرد وامنها وقال ايضا فعلوا تفاؤلا بالتعري من الذنوب وقال
الكلبي كانوا لا ياكلون من الطعام في حجهم الا قوتا ولا ياكلون اللحم
والدسم وكانوا يعظمون بذلك حجهم فانزل الله تعالى هذه الاية وفي
تفسير القاضي مثل ما نقل عن الكلبي الا انه نسب ترك الاكل الى
بني عامر وزاد ان المسلمين هموا بتبعيتهم فانزل الله تعالى هذه الاية
واقول ظاهر عبارة اللباب ان كلام الوجيز انما نورين
مستقل في سببية النزول ولا يخفى ما فيه اذ الاول انما يناسب
الجزء الاول والثاني الثاني فليس واحد منهما مستقلا في سببية
النزول بل الظاهر ان سبب نزول الاية مجموع الوجهين وان كلا من
المفسرين بين بعضا من سبب النزول ويمكن ان كلا منهما يصلح للسببية

Copyright King Saud University